

يُؤرخ النقد الغربي في أوائل القرن السابع عشر ، ويرى بعضهم أنه في أواخر القرن السادس عشر كأفالطونية والرواقية وقد ابتكر بهدف تحاشي التماطل اللغظي الذي ظهر بفعل عدم القدرة على التمييز باللغة النجليزية بين كلمة "نقد" وكلمة م قال "درابين" في مقدمة كتابه "حالة براءة": بأن ١٦٧٧ نتائج نceği" وفي عام . "معنى النقد هو المعنى الذي أسسه "أرسطو" و يعني : "مقياس للحكم الجيد" . ومع ١٧١١ وقد استقر هذا المصطلح نهائياً في مقالة "بوب" في النقد؛ ذلك فقد استمر الخلط بين المصطلحات قائماً في القرن الثامن عشر ، واستفاق هذا التي تعني "يُصدِّر حُكْماً" ومن "Krino" المصطلح أساساً من الكلمة اليونانية فقد وردت Kritikos التي تعني : قاضي ؛ وهي التي تتصل بنشاط الفصل . أو الحكم أو اتخاذ القرار إن اسم النقد الأدبي في القديم يمارسه الفالسفة والبالغيون، مثل : أفالطون الذي بدأ بالنقد الأدبي وأرسسطو الذي مضى فيه وسعه وعد رائداً فيه. وقد تكلم أفالطون في كتابه "الجمهورية" عن الشعر وعن الفروض النفسية والاجتماعية القائمة في أصله و مهمته من خالل نظرية "عالم المثل" . وأن العالم الدينوي ليس إلّا تقليداً له و يرى أن الشاعر حين يقلد هذا العالم يبتعد عن الحقيقة ثالث خطوات. أما أرسسطو فقد جَرَد اتهامات أفالطون من مغزاها و حولها إلى وجهة جديدة واعتبر أن المحاكاة طبيعية عند الإنسان ال يمكن أن توصف بأنها ردئه في ذاتها ، و المحاكاة قد تنتج شعراً تراجيدياً أو فكاهياً أو ملحمياً و ميّز كل هذه الأنواع ثم واجه التهمة بأن الشعر ينبع العواطف فقال إنه يصرف العواطف، أي يجد لها متنفساً ومخرجاً وهذا هو التطهير بإثارة عاطفي الخوف والشفقة فتهيء مسرباً للاضطراب العاطفي وتحقق الرضا الجمالي في النفس وتبعد على الراحة والهدوء، ولعل ذلك هو المقصود بالتطهير. أما في العصور الوسطى فيبدو أن هذا المصطلح لم يَرِد إلّا مصطلح حا طبّياً (بمعنى : خطير) وقد أحيا المعنى القديم في عصر النهضة ووجدت دعوات لتوسيع مفهوم هذا المصطلح، غير أن تغلغل المصطلح في اللهجات المحلية ظل بطئاً جداً . لقد سار تطوير المفردة في المدة بين العصر الكلاسيكي وعصر النهضة بين مجالين مختلفين فأُعيدت دراسة الأعمال الأدبية و ظل النقد معنىًّا بتحقيق النصوص وإعادة و تصحيح ما تلف منها ؛ فظهرت كتب تشرح النظرية و توسيع مفهوم النقد" حتى وصلت إلى معنى الفهم والحكم. وقد سعى القاضي الاسكتلندي "لورد كينس ١٧٦٢ م إلى منح النقد في كتابه "عناصر النقد" مجالاً واسعاً للترابط مع علم النفس ؛ ثم طور "آدم مولر" مفهوم وظيفة النقد حين توصل إلى وجهة نظر ذات نزعة تاريخية م في محاضراته إذ قال : «إن الأدب عملية تطورية على غرار أي ١٨٠٦ في عام كيان عضوي» ؛ لذا ازداد الاهتمام بنظرية النقد في إنجلترا و فرنسا بعد الاهتمام .